

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

نعم اي نعم ويجب عليه اي نعم لكن لم اقل يتصنف لا لا اقول لك الان ما قلنا تصنفت لكن لو سمع بدون تصنفت. هو تصنفت ولا تصنفت - 00:00:16

هل انا اقول اصمت فلان لفلان او انصت فلان الفلاني؟ اذا تصنفت وهذي من اللحن الشائع تصنفت والصواب تصنفت طيب ما اقول هذا لكن سمع ها؟ اي نعم. لأن المرش - 00:00:45

فهو يستفيد ويفيد نعم ايش؟ اي نعم لأن هذا المفاحر يعتقد حينما اجمع الناس على التحرير نعم ارفع يدك نعم. هذى ايش يجب عليه هذا الحديث الذي ذكرت غير الانكار. لأن هذا قال فليغیره بيده - 00:01:13

فإذا كان لك السلطة ان تغير بيده وعلمت ان في هذا المكان منكر فغير نعم. احسن الله اليك يا شيخ. فهم بعضهم ان المجاهرة بالمعصية من المفاحر اعتبرها انها من الطريق. من ايش - 00:01:53

اي نعم فهل اذا جار الانسان بالمعصية تعتبر؟ لا المجاهرة بالمعصية غير المفاحر لأن المفاحر فرحوا بها معتبرها غنية اما المجاله ما فرح لكنه رجل لا يبالي ان ان يعصي الله جهرا او سرا - 00:02:12

نعم ارفع يدك احسن الله اليك. اذا قلنا بوجوب تصدق عن المقاصد. فهل معنى ذلك ان من ترك هذه الامور يأثم معلوم وش الفايدة من من الوجوه؟ وهذه نقول للناس ان هذا امر واجب نعم ما نقول نحن يا اخي نقول قال النبي صلى الله عليه - 00:02:31

على كل سلامه منه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس انتهى الوقت وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد فتن فقد - 00:02:52

الكلام على قوله وبكل خطوة ويجوز خطوة تمثيلها الى الصلاة صدقة سواء بعيدة المسافة ام قل ام قصر. كل خطوة واذا كان قد تطهر في بيته وخرج الى الصلاة لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة - 00:03:08

وخط عنه بها خطيئة ليكتسب شيئا رفع الدرجة وخط الخطيئة وقد استحب بعض العلماء رحمة الله ان يدلي الانسان خطواته اذا ذهب الى المسجد ولكن هذا في استحباب في غير موضعه - 00:03:40

ولا دليل عليه لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما اخبر ان بكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة لم يقل فليدين احدكم خطواته ولو كان هذا امرا مقصودا مشروعاما لبينه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ولكن لا يباعد الخطى قصدا ولا - 00:04:06

يمشي على عادته وهذا نظير قول بعضهم يستحب لمن دخل المسجد ان ينوي الاعتكاف مدة لبسه فيه ليحصل له انتظار الصلاة والاعتكاف مثال ذلك قد حضر الانسان الى مسجد الجامع في الساعة الواحدة يوم الجمعة - 00:04:31

قالوا ينبغي ان ينوي الاعتكاف. مدة لبسه فيه ليحصل له ثواب الاعتكاف وثواب انتظار الصلاة. وهذا في غير محله. ولا صحة له لانه لو كان هذا امرا محبوبا الى الله ومشروعاما في الاسلام - 00:05:00

لبينه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقد تكلم على ثواب من راح في الساعة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ولم يقل للناس ان الاعتكاف مدة لبسكم في المسجد - 00:05:23

فهذا مما يستحسن بعض العلماء لكن لا يعني لا يتقطن ان استحباب شيء يتقرب به الانسان الى الله عز وجل بدون اصل يعتبر بدعة لا صحت الاحصاء ثم ان الاعتكاف المشروع الذي يطلب من الانسان ويقال اعتكاف هو الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فقط - 00:05:41

لا يقال للانسان يعتكف في اي وقت الا في هذه العشر والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان يريد يتحرى ليلة القدر - [00:06:09](#)

ثم ارتكب العرش الاوسط ثم قيل له ان الفراش الاخر. فاعتكف العشر الاخر ولم يعد الى اعتكاف العشر الاول ولا الاوسط في العام القادم مع انه قد فعله وكان صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا اثبته - [00:06:24](#)

فدل هذا على ان الاعتكاف غير مشروع في كل في غير العشر الاخر من رمضان ثم ان سبب الاعتكاف هو تحري ليلة القدر. وممّى تكون ليلة القدر؟ في العشر الاخر من رمضان - [00:06:45](#)

فالعبادات محددة شرعا ولا ادري هل الاخوان ادركوا ان العبادة لا تكون موافقة له لا تكون عبادة الا اذا وافقت الشريعة الشريعة في ستة امور انسيتموها ام حفظتموها؟ هي محفوظة والحمد لله موجودة في الاشهر. اه نعود الى الدرس - [00:07:06](#)

اه ما هو البر البر العام والخاص احمد البر الان حسن الخلق مع من مع الله ومع عباد الله. البر الخاص عبد الله. كبير للوالدين. هذا خاص وهو داخل في الواقع في حسن الخلق لكنه نص عليه لاهميته - [00:07:36](#)

يقال البر والتقوى هل هما معنى واحد؟ ظن اجب يقال البر والتقوى في القرآن. تعاونوا على البر والتقوى. الله يحسن الاعمال. اذا ذكر جميعا صار لكل منهما معنى اذا ذكر جميعا صار لكل منهما معنى. اذا افرد احدهما دخلت. اذا اخرج احدهما دخل في الاخرة. طيب اذا ذكر جميعا فما المراد بالبر - [00:08:05](#)

المراد بالبر فعل خير. وبالالتقوى اجتناب الشر هذا اذا ذكر جميعا طيب قوله ان اسمه ما حاك في في نفسك وكرهت ان ان يطلع عليه الناس هل هذا عام لكل احد سامع - [00:08:36](#)

لا هذا خاص من كان قلبه سليما. صافيا. محبًا للخير. واما القلب الزائف فانه لا يهتم بهذا الامر بل لا يحرق في صدره الا البر يتزدد في فعله يقول افعل او لا افعله اخشى ان زملائي يقولون هذا صار مطوع وما اشبه ذلك - [00:08:56](#)

لكن صاحب القلب الصافي هو الذي اذا هم او حدثته نفسه بفعل الاسم حاك في صدره لم يطمئن اليك ولم يرتاح له ثم قال المؤلف نعم وعن وابصر بن عبد رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال - [00:09:28](#)

جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم قال جئت تسأل عن البر هذه جملة خبرية في ظهرها ولكنها استفهامية في معناها فمعنى جئت تسأل عن البر يعني اجئت تسأل؟ حتى يتخذهم الله؟ ولهذا ينبغي للقارئ الا يصل - [00:09:57](#)

فقوله هم ينشرون بقوله ام لهم الله من الارض؟ هم يشوا حتى يتبيّن المعنى لانك لو وصلت لظن السامع انها صفة لله. طيب جئت تسأل عن البر - [00:10:22](#)

فان قال قائل كيف وقع في قلب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان هذا الرجل جاء يسأل عن البر فالجواب قضايا الاعيان لا يسأل عنها. هذى قضية عين يحتمل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:10:46](#)

بلغه التوابص يسأل عن البر فلما اتى اليه قال له جئت تسأل عن البر ويحتمل ان هذا من فراسة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فالهمم ان قضايا الاعيان يصعب جدا ان يدرك الانسان اسبابه. قال كيف تسأل عن البر؟ قلت نعم - [00:11:06](#)

قال استفت قلبك. استفت بما نسأل والاستفقاء طلب الافتاء. وهو بما ان الخبر يعني الافتاء لان الافتاء اخبرنا الحكم الشرعي. فقول استفت قلبك يعني اسأل قلبك فاحواله النبي صلى الله عليه وسلم على قلبه - [00:11:31](#)

البر اه نعم البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. اللهم صلي وسلم على رسول الله اطمأن يعني استقرت ومنه الحديث اركع حتى تطمئن راكعا اي تستقر فما تستقر اليه القلب ورضي به وانشرح به واطمأنت اليه النفس ايضا لا تحدثك نفسك - [00:11:57](#)

الخروج عنه فهذا هو البر ولكن لمن لمن؟ لمن قلبه سليم؟ ونيته صادقة اما من ليس كذلك فقلبه لا يطمئن للبر ولا تطمئن اليه نفسك ولهذا تجده اذا شرع في البر - [00:12:29](#)

يضيق ذرعا ويسرع هربا حتى كأنه مفرود لكن المؤمن يطمئن قلبه وتطمئن نفسه الى البر. والائم ما حات في النفس وتردد في الصدر ما حاك بالنفس يعني تردد فيها وتردد في الصدر يعني في القلب. القلب واطمأنت واطمأنت اليه النفس - [00:12:56](#)

وان افتاك الناس وافتوك. يعني انك اذا استفتيت قلبك. ورأيت نفسك لم تطمئن فلا تفعل حتى وان افتاك الناس لو قالوا هذا حلال  
وانت لم تطمئن اليه لا تفعل حتى ترتاح - [00:13:26](#)

هو قوله وان افتاك وافتوك هذا من باب التوكيد. يعني حتى لو افتاك وافتاك وافتاك لا ترجع الى ما دام قلبك لم يطمئن ولم  
يستقر هذا اساس للفتوى قال حديث حسن - [00:13:55](#)

رويناه او روي رويينا في مسندي الامامين احمد بن حنبل الدارمي بساند حسن في هذا الحديث فوائد الاول خزن فوائد الله. نعم.  
في هذا الحديث فوائد. منها حسن خلق النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. حيث يتقدم للسائل - [00:14:19](#)

بما في نفس السائل ليستريح ويطمئن لقوله جئت تسأل عن البر ومنها جواز ولكن هذا ليس حكما شرعا جواز حذف همزة الاستفهام  
اذا دل عليها الدليل لكن هذا ليس حكم شرعا انما هو حكم لغوي - [00:14:55](#)

ومنها ان نعم جواب لاثبات ما سئل عنه جواب لاثبات ما سئل عنه فقول وابصره نعم اي جئت اسألك ولهذا لو اجاب الانسان بها من  
سؤاله عن شيء فمعناه اثبات فمعناها اثبات ذلك الشيء - [00:15:22](#)

لو قيل لشخص اوقفت بيتك على الفقراء؟ قال نعم ماذا يكون؟ تكون وقفا على الفقراء لو قيل للرجل اطلقت من امرأتك؟ قال نعم  
يعني يعني طلقها فتطلب. لو قيل للرجل ابيعت دارك على فلان؟ قال نعم - [00:15:53](#)

يتم البيع اذا وافق الذي اقر له وعلم جرا ومن فوائد هذا الحديث جواز الرجوع الى القلب والنفس لكن بشرط ان يكون هذا الذي رجع  
الى قلبه ونفسه ممن استقام دينه - [00:16:24](#)

فان الله عز وجل يؤيد من علم الله منه صدق النية ومنها ان الصوفية وابنهاهم استدلوا بهذا الحديث على ان الذوق دليل شرعي  
يرجع اليه لانه قال استفتي قلبك فما وافق عليه القلب فهو بر - [00:16:58](#)

فيقال هذا لا يمكن لان الله تعالى انكر على من شرعوا دينا لم يأذن به الله ولا يمكن ان يكون ما انكره الله حقا ابدا ثم ان الخطاب الان  
رجل صاحبي - [00:17:31](#)

حريصا على تطبيق الشريعة فمثل هذا يؤيده الله عز وجل ويهدي قلبه حتى لا يطمئن الا الى امر محبوب الى الله عز وجل ويقال في  
الاثم احراك بالنفس وتردد في الصدر ما قيل في الحديث الاول - [00:17:53](#)

ومن فوائد هذا الحديث الا يغتر الانسان بافتاء الناس لا سيما اذا وجد في نفسه حسكة فان كثير من الناس يستفتي عالما او طالب  
علم فيفتيه ثم يتردد يشك فهل لهذا الذي تردد وشك ان يسأل عالما اخر - [00:18:14](#)

الجواب نعم بل يجب عليه ان يسأل عالما اخر اذا تردد في جواب الثاني ومنها ان المدار في الشريعة على الادلة لا على ما اشتهر بين  
الناس لان الناس قد يجتهد عندهم شيء ويفتون به وهو ليس بحق - [00:18:39](#)

المدار الى الادلة الشرعية - [00:19:07](#)